Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المرأة اللاهية المسئولة عن مصيرها ، والتى استسلمت لاغتصاب الآخرين ؛ والمرأة هنا رمز للوطن ... ومحمود درويش فى معظم شعره لايرمز للوطن الا بصورة غالية كريمة عزيزة .. باستثناء مانراه فى هذه القصيدة ، حيث تبدو المرأة ــ رمز الوطن ــ خاطئة مقصرة متساهلة فىأمر مصيرها وحياتها

هناك صورة أخرى للمرأة فى شعر محمود درويش ترمز لاسرائيل :

كفـــاك يا صـــديقتى ... ذئبـــان جائعـــان
مصى بقايا دمنـــا ، وبعـــدنا الطـــوفان
وان ســـغبت مـــرة .. لا تتركى الجثمـــان
وان ســـئمت بعدها ، فعنـــدك الديدان
انا خلقنـــا غلطـــة .. فى غفـــلة من الزمان
وأنت ياصديقتى العجوز .. ياصديقتى المراهقة
كونى على أشـــلائنا كالزنبقـــات العـــابقة

ثم يقول فى نهاية هذه القصيدة ــ وهى قصيدة ضعيفة على أى حال فى تركيبها وصياغتها الفنية وليست فىمستوى شعر محمود درويش الجيد :

يا ويل من تنفست رئاته الهواء
من رئة مسروقة !
ياويل من شرابه دماء
ومن بنى حديقة ... ترابها أشلاء
ياويله من وردها المسموم

ومعظم النماذج الشعرية السابقة مستمدة من ديوان « أوراق الزيتون » وديوان « عاشق من فلسطين » . ولكن أجمل وأبقى ماغناه محمود درويش للحب انما نجده فى ديوانه « آخر الليل » . لسوف نجد محمود درويش فى هذا الديوان الذى يرتقى فيه الى درجة عالية من القدرة الفنية ، يربط أيضا بين الحب والوطن ولكن بصورة أجمل واعمق .. فهو يقول مثلا :

الأرض ، أم انت عندى